تعريب الانجيل وكتاب اعمال الرسل

بقلم الاب يوسف قوشاقجي

تحقيق معنى الكلمات اليونانية

بعد هذا البحث في انشاء الانجيل واساليب التعبير فيه وصلات بعضه ببعضه الآخر ، وصلاته بالعهد القديم ، ننتقل الى اصول التعريب ، واولها تحقيق معنى الكلمات اليونانية .

من اصول الترجمة تفهم معنى الكلمات في الاصل ، والاتيان بما يقابلها في اللغة المنقول اليها . ولربما كان للكلمة الواحدة في الاصل عدة معانٍ لا يؤديها في اللغة المنقول اليها الا كلمات مختلفة بحسب قرائن النص وموقع الكلمة في الجملة ، والى القراء بعض الامثال :

١ — من غريب الامور ان الكلمة الاولى من الانجيل عربت تعريباً غلطاً فقيل : « كتاب ميلاد يسوع المسيح متى ١/١ » وقد اتضح من ابحاث اللغويين والمفسرين ان المعنى المقصود هو « نسب » يسوع المسيح . ذلك بان للكلمة (جنسيس) γενεσις معانيَ مختلفة ، منها « ميلاد » ومنها « نسب » . ومن البديهي ان المقصود في الآية هو « نسب » والدليل عليه انه يتبع ذلك اسماء اشخاص وُلِدوا ووَلَدوا ، وان هذا الفصل يقرأ في عيد نسب يسوع المسيح ويسمى انجيل النسبة . وقد طالعنا عشر ترجمات بالعربية فلم نجد ترجمة واحدة اهتدت الى هذا الامر . وأغرب من ذلك اننا وجدنا التعريب الصحيح في كتاب ابن حزم الاندلسي «الملل والاهواء والنحل»[1] ، جاء فيه : «مصحف نسبة يسوع المسيح» .

وعلق الناشر عليه في ذيل الصفحة ، فقال : « الترجمة اليونانية المتداولة الآن : كتاب ميلاد يسوع المسيح » . وان هذا الخطأ في التعريب يدل على

(١) الفصل في الملل والاهواء والنحل — الجزء الثاني — ص ٩ — طبعة ١٣٤٧هـ مصر.

تقليد المعرب اللاحق للمعرب السابق في امور كثيرة من غير التروي اللازم في المعنى المقصود . واما كلمة «كتاب» فالمقصود بها هنا قريب من مدلول هذه الكلمة عند العرب الاقدمين اي صفحة ، ومما ورد في قول السيد المسيح : فليعطها كتاب طلاق ، اي شهادة .

ورأى الاستاذ بطرس البستاني ان تهمل هذه اللفظة في التعريب فيقال «نسب يسوع المسيح» كما قيل بالافرنسية :

Généalogie de Jésus-Christ (Pirot, Osty, Bible de Jerusalem)

وقال الاب لاغرانج (Lagrange) : Livret d'origine de Jésus-Christ

وقالت (N.E.B.) : A table of the descent of Jesus Christ

اي لائحه او جدول نسب المسيح[1] .

٢ — جاء في ك وغيرها : «وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغيرة في رؤساء ηγεμόσιν يهوذا لانه منك يخرج المدبر ηγούμενος الذي يرعى شعبي اسرائيل» (متى ٢/٦) .

ما معنى ان بيت لحم ليست الصغيرة في رؤساء يهوذا ؟ والمقصود الولاية . والمراد بالكلمة الاخرى هو الوالي ، الحاكم . ونرى ان التعريب الصحيح هو :

لست الصغيرة في ولايات يهوذا ،
فمنك يخرج والٍ يرعى شعبي اسرائيل .

٣ — جاء في الآية ٨/٢ من متى ك و ح ان هيرودس ارسل المجوس الى بيت لحم وقال لهم «اذهبوا وابحثوا عن الصبي» والصحيح ان يقال «ابحثوا عن الطفل» ونرى ان كلمة طفل هي التي يجب استعمالها في هذا الفصل : الآية ٨ و٩ و١١ و١٣ و١٤ و٢٠ و٢١ ، فيقال الطفل يسوع واطفال بيت لحم . ونرى ان كلمة صبيان غير صالحة في خاتمة معجزة الارغفة الخمسة والسمكتين . قالت ك في متى ٢١/١٤ : وكان الآكلون خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان وفي متى ٣٨/١٥ : وكان الآكلون اربعة آلاف رجل سوى النساء

(١) وردت هذه الكلمة عند اليعقوبي في كتابه : التاريخ. وتجدها في كتاب الاب ميشال حايك : المسيح امام المسلمين ص ١٧٠ : «فأما متى فانه قال في نسب يسوع...» .

والصبيان. فكلمة « بيديون » Παιδίων تطلق على الصبيان والبنات ، والمقصود الاولاد صبياناً وبنات .

ولا بد من ان بين الذين اكلوا مع الرجال والنساء والصبيان بعض البنات الصغيرات . يؤيد ما نقول ان الترجمة الفرنسية لم تقل :

sans compter les femmes et les *garçons*

بل : sans compter les femmes et les *enfants*

لان كلمة «enfants» تطلق على الصبيان والبنات الصغيرات . وقالت N.E.B.: to say nothing of women and children

وكلمة « children » تطلق بالانكليزية على الصبيان والبنات الصغيرات . فاذا ارادوا الصبيان قالوا boys. وقد احسنت ح اذ استعملت في متى ٢١/١٤ ومتى ٣٨/١٥ كلمة اولاد. واستعملت هذه الكلمة في متى ١/١٨ — ٥ فقالت: «وفي تلك الساعة تقدم التلاميذ الى يسوع وقالوا : من الاعظم في ملكوت السماوات ؟ فدعا ولداً واقامه في وسطهم وقال : الحق اقول لكم ان لم ترجعوا فتصيروا كالاولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات . فمن وضع نفسه مثل هذا الولد ، فذاك هو الاعظم في ملكوت السماوات. ومن يقبل ولداً كهذا . .»

وأما ك فاستعملت كلمة صبي . ونرى ان الكلمتين لا تصلحان في هذه الفقرة . فالصواب كلمة « طفل » لان المراد هو معنى الطفولة لا تمييز صغار الذكور من صغار الاناث . ولا نقول القديسة ترزيا للولد يسوع بل القديسة ترزيا للطفل يسوع . وقد دعت هذه القديسة الى الطفولة الروحية . ومغزى كلام يسوع مقابلة بين روح الكبرياء وروح التواضع ، والطفل هو مثال التواضع . ولذلك نرى ان يقال في متى ١٣/١٩—١٤ «وجيء اليه باطفال ليضع يديه عليهم ويصلي. فانتهرهم التلاميذ فقال يسوع : « دعوا الاطفال لا تمنعوهم من المجيء الي ، فان لامثال هؤلاء ملكوت السماوات » . فان يسوع لم يدع اليه الصبيان بل الاطفال ، وربما كان بين هؤلاء الاطفال بعض البنات الصغيرات .

٤ — جاء في ك (متى ١٣/٢) اذا ملاك الرب تراءى ليوسف في الحلم قائلاً : « قم فخذ الصبي وامه واهرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك ».

و«كن» تعريب لفظي لفعل يوناني له معنى «الكون» ولكن معناه في هذه

الآية « الاقامة » فينبغي ان يقال : « واقم » ، وهو ما جاء في ح . ويصلح استعمال هذا الفعل في فقرة تجلي السيد المسيح على الجبل ، اذ قال له بطرس : « رب يحسن ان نقيم ههنا » وفي مرقس ١/١٣ « فأقام في البرية اربعين يوماً وأربعين ليلة » بدلاً من ان يقال : « فكان في البرية » .

٥ — جاء في ك (متى ٣/١) : «في تلك الايام اقبل يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية » .

اصاب المعلم بطرس البستاني اذ كتب في مادة كرز في محيط المحيط : « والنصارى يقولون كرز يكرز كرزًا : وعظ ونادى ببشارة الانجيل ومعتاده الكاروز وعمله الكرازة وهي من كرز بالكلدانية او من كيريسين باليونانية ، ومعناها : نادى ووعظ وأنذر ». وقال الاب زوريل في قاموسه ما معناه : «هو عمل من يعلن او يعلم ما امره الله باعلانه او تعليمه » . ولا ندري ما دعا المعربين الاقدمين الى حفظ الكلمة اليونانية ، وفي العربية كلمات تؤدي المعنى المقصود في الآيات التي وردت فيها .

نرى ان يقال في متى ٣/١ : ظهر يوحنا المعمدان يعظ في برية اليهودية فيقول : توبوا قد اقترب ملكوت الله . فالوعظ هو الدعوة الى التوبة .

قالت ك : وكان يسوع ... يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت. متى ٢٣/٤ ونرى ان يقال : ويعلن بشارة الملكوت . فاذا كان الكلام للتحذير من الشر وعواقبه ، قيل انذر . وقد ورد المعنيان في القرآن الكريم : وما ارسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا — سورة الفرقان ٥٦ — . وقد اهتدت طبعة لندن ١٨٦٣ الى هذا المعنى فجاء فيها : ستقوم رجال نينوى في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لانهم تابوا بانذار يونان متى١٢/٤١ . ووجدنا كلمة انذار عند المطران فرحات ايضاً . وقالت ح في متى ١٢/٤١ تابوا بوعظ يونان ، ثم قالت في لوقا ١١/٣٢ تابوا لانذار يونان . والصواب كما قلنا آنفاً ان تستعمل كلمة واحدة للمعنى الواحد . وموجز الكلام انه يجب تبديل كرز ومشتقاتها بما يفيد معناها من الكلمات العربية .

٦ — جاء في ك : حينئذ اخذه ابليس الى المدينة المقدسة وأقامه على

جناح الهيكل . متى ٤/٥ وليس للهيكل جناح . والمقصود بالكلمة اليونانية πτερυγιον بتيروجيون الشرفة ، اي ما اشرف من البناء .

قال الاب لاغرانج :

«probablement... le faîte d'un des portiques crénelés qui bordaient l'esplanade de la maison de Dieu.»

وقال الاب زويل في قاموسه : de templi vicinaque abyssi altitudine

٧ — وفي متى ١٢/٤ : « ولما سمع ان يوحنا قد اسلم انصرف الى الجليل». أذكر ان طالبة سألتني في اثناء درس الديانة : « لماذا صار يوحنا المعمدان مسلماً » فقلت لها : اين قرأت ذلك ؟ قالت في الانجيل : ولما أسلم يوحنا المعمدان . فقلت لها ان الصواب أُسلم وأن المراد بهذا الفعل في هذه الآية : أُعتقل ، وُضع في السجن . ولكن المعربين الاقدمين عربوا هذا الفعل بما يعرب به في غير ذلك من موقع الكلام ، فاذا بما قالوه غامض ، غير مفهوم .

٨ — نقرأ في ك وغيرها : « ان شككتك عينك اليمنى فاقلعها . . . فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم. وان شككتك يدك اليمنى فاقطعها والقها عنك ، فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يذهب جسدك كله الى جهنم » (متى ٥/٢٩—٣٠) . وورد مثل هذا الكلام في متى ١٨/٨ وفي مرقس ٩/٤٢—٤٦ . والبحث في فعل شكك . نرى ان هذا التعريب غلط . فالشك بالعربية هو الارتياب ، اي خلاف الايمان واليقين . هل تشكك الانسان عينه او يده ؟ فالمقصود : ان كانت عينك او يدك سبباً للخطيئة ، ان عرضتك للخطيئة. وأصل الكلمة باليونانية : سكاندالون σκανδαλον ومشتقاتها . وردت عشرات المرات في اسفار العهد الجديد . معناها الحقيقي : ما تعثر به الرجل فيسبب السقوط . ومعناها المجازي ما يحمل الانسان على الخطيئة ، ما يغريه باقتراف المعصية . فاذا كانت الخطيئة في امور الايمان قيل شكك . والذي يشك يرتد عن الايمان . وهذا هو المعنى في مثل الزراع : «اما الذي زرع في الارض الحجرة فهو الذي يسمع ذلك الكلام (كلام الله) ويتقبله في وقته فرحاً . ولكن لا اصل له في نفسه فلا يثبت على حاله . فاذا حدث ضيق او اضطهاد من اجل الكلام ارتد عنه من ساعته متى ١٣/٢٠—٢١ وارتد

من الردة اي الرجوع عن الايمان . وردت كلمة ارتد في الآية ١٣/٨ من مثل الزراع في انجيل لوقا ك وتوضح الكلمة اليونانية عنده معنى الكلمة اليونانية في متى ٢١/١٣ . .

واذا كان المراد بالكلمة المذكورة ما يحمل الانسان على المعصية كالزنى وغيره ، وجب استعمال كلمة اخرى . جاء في طبعة جمعيات الكتاب المقدس المتحدة (بيروت ١٩٤٨) : فان كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها . . . وان كانت يدك اليمنى تعثرك . . . وجاء في ط ١٩٥٣ : فان عثرتك عينك اليمنى فاقلعها . . . وان عثرتك يدك اليمنى فاقطعها . . . » فكيف تعثر الانسان عينه او يده ؟ رب قائل يقول : هذا مجاز . نقول انه مجاز غريب بالعربية . وجاء في بعض الاناجيل العربية القديمة : ان فتنتك عينك ، من الفتنة اي الضلال . وخطر ببالنا ان نقول : ان اغوتك عينك ، او ان اغرتك عينك ، او ان حدثتك عينك بالخطيئة ، او ان سوّلت لك يدك الخطيئة ، او ان ازلتك عينك من الزلل اي السقوط . واختلف المترجمون الافرنج ايضاً في هذه الكلمة . فقال الاب لاغرانج والاب اوستي :

Si ton œil droit te scandalise

ومنهم من ترك الكلمة وأتى بعبارة تفسر معناها :

B.J.: Si ton œil droit est pour toi une occasion de péché

وجاء في ترجمة Crampon الحديثة :

Si c'est ton œil droit qui est pour toi une occasion de chute

وقالت N.E.B. :

If your right eye leads you astray.

رأينا ان نحذو حذوهم . واليك كيف اخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى : اذا دعتك عينك اليمنى الى الخطيئة [1] .

وقال : من عرض احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي للخطيئة ، فأولى به ان تعلق الرحى في عنقه ويلقى في لجة البحر متى١٨/٦ . لم يقصد المسيح بكلامه :

(١) جاء في تاريخ اليعقوبي : فان كانت عينكم اليمنى تدعوكم الى الخيانة فاقلعوها حتى تنجوا بأبدانكم. وردت في كتاب الاب ميشال الحايك: المسيح امام المسلمين – مطابع الاب قرطباوي صفحة ١٧٦ .

الذي يبعث الشك في نفوس الصغار بل قصد الذين يحملون المؤمنين على الخطيئة. ولا معنى لما جاء في لك وكانوا (اهل الناصرة) يشكون فيه (في يسوع) متى ١٣/٥٧ ومرقس ٦/٣ . فقد عرفوا انه ابن النجار ، وعرفوا امه واخباءه ، كما يظهر من قولهم: « اما هو ابن النجار؟ » فالمراد بهذه الكلمة: « وأخذتهم الحيرة فيه » .

وجاء في لك في فقرة تفسير مثل الزؤان : « يرسل ابن البشر ملائكته فيجمعون من مملكته كل الشكوك (سكاندالا) وفاعلي الاثم ، متى ١٣/٤١ » والعبارة من نبوءة صفنيا ١/٣ . وما معنى « يجمعون كل الشكوك »؟ ولا يعطف « فاعلي الاثم » على « الشك ». والمراد بهذه الكلمة هو (المفسدين) اي الذين يعيثون في الناس فساداً .

وجاء في لك : قال يسوع لبطرس ، لما ابى بطرس ان يصدق بان يسوع سيتألم ويموت ويقوم: « فقد صرت لي شكاً متى ١٦/٢٣ ». وما من احد يفهم هذا الكلام . كيف يكون بطرس شكا ليسوع ؟ واخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى فقال: انت عقبة دوني ، وهو ما قاله مترجم انجيل متى في

tu me fais obstacle : B.J.

٩ — جاء في لك وغيرها : « لا يستطيع احد ان يعبد ربين ، لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر او يلازم الواحد ويزدل الآخر . لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال . متى ٦/٢٤ » .

وليس المعنى المقصود العبادة ، بل العمل والخدمة ، كما اوضحه لوقا في ١٦/١٣ . فالصواب ان يقال: ما من احد يستطيع ان يعمل لسيدين . . فانتم لا تستطيعون ان تعملوا لله وللمال . وهو ما جاء عند ابن قتيبة ، وجده الاستاذ بطرس البستاني في كتاب عيون الاخبار [1] . وجاء بعد ذلك في لك : « فلهذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم بما تأكلون ، ولا لاجسادكم بما تلبسون . أليست النفس افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس ؟ »

ما اكثر الذين اساؤوا فهم هذه الآية ولا يزالون يسيئون فهمها ، لان

(١) ابن قتيبة : عيون الاخبار — المجلد الثاني — الجزء السادس — كتاب الزهد ص ٤٦٨ — مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٣هـ. ١٩٢٥م.

المعرب لم يحقق معنى كلمة نفس . فللكلمة « نفس » معنيان في هذه الآية : معناها في الشطر الاول : العيش ، المعيشة . ومعناها في الشطر الثاني الحياة . فالحياة اثمن من العيش او المعيشة ، والجسد اثمن من اللباس ، ومغزاه : دعوا عنكم همّ الطعام للمعيشة وهمّ اللباس لاكساء الجسد . فقد انعم الله عليكم بالحياة وهي اثمن من العيش او المعيشة ، فكيف لا ينعم عليكم باللباس الذي لا بد منه للجسد[1] . فليس الكلام في هذه الآية على النفس بمعنى النفس الخالدة ، بل على النفس بمعنى العيش اولًا ، ثم على النفس بمعنى الحياة في هذه الدنيا . وكم استعمل الوعاظ هذه الجملة : «النفس افضل من الجسد» بمعنى غير معناه في هذه الآية . اجل النفس الخالدة افضل من الجسد ولكن ليس هذا ما يقصده السيد المسيح في هذه الآية . في الكتاب المقدس آيات اخرى تثبت ان حياة الروح افضل من حياة الجسد ، فلا حاجة الى هذه الآية لاثبات ما لا تثبته .

١٠ — جاء في اكثر الطبعات العربية : ومن منكم ، اذا همّ يقدر ان يزيد على قامته ذراعاً واحداً ؟ متى ٦/٢٧ ولوقا ١٢/٢٥ .

بيد ان المفسرين بينوا ان المعنى المقصود هو « من منكم ... يقدر ان يزيد على حياته مقدار ذراع واحدة ؟ » فللكلمة اليونانية معنيان : قامة وحياة . وكلمة قامة لا تصلح في هذه الجملة ، لان المقصود هو : «من يستطيع ، اذا اهتم ان يعمل عملًا صغيرًا جدًا » كما يتضح من الآية التي تتبع في الجيل لوقا : « فان كنتم لا تقدرون على اصغر الامور . لوقا ١٢/٢٦».

وزيادة ذراع على قامة الانسان عمل عظيم جدًا . فالامر الصغير هو ان يضيف الحاضرون مقدار ذراع الى حياتهم ، وهو مجاز معناه ان يضيفوا الى حياتهم وقتًا قليلًا . هكذا فهم الاب لاغرانج هذه الآية وهكذا ترجمت في B.J وسائر الترجمات الافرنسية الحديثة .

وجاء في لوقا ٢/٥٢ : وكان يسوع يتقدم في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس . ويرى الاب لاغرانج وغيره ان الكلمة اليونانية في هذه الآية لا

(١) راجع ذلك في تفسير الاب لاغرانج .

تعني « السن » بل « القامة » : كان يسوع يتسامى في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس . وجدير بالذكر ان علي الطبري[1] في كتابه «الرد على النصارى» استعمل كلمة « قامة » بدلاً من كلمة سن .

١١ — وجاء في كثير من الطبعات العربية للانجيل : « فان كثيرين سيقولون لي في ذلك اليوم : يا رب ، يا رب ألم نكن باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة متى ٧/٢٢ . فكلمة « قوات » لا تصلح هنا ، فللكلمة اليونانية معانٍ مختلفة منها قوة وقدرة ومعجزة وهو المراد في هذه الآية ، فيجب ان يقال : اتينا بالمعجزات الكثيرة . وهذا معناها ايضاً في آيات اخرى . فلا يقال : « حينئذٍ طفق يقرع المدن التي كان فيها اكثر قواته متى ١١/٢٠ بل يقال : المدن التي جرت فيها اكثر معجزاته . ولا يقال : « من اين له هذه الحكمة والقوات ؟» (متى ١٣/٥٤) بل يقال : « والمعجزات » . ولا يقال « هذا يوحنا المعمدان قد قام من الاموات ومن اجل ذلك هذه القوات تعمل به (متى ١٤/٢ ومرقس ٦/١٤) بل يقال : تجري المعجزات على يده . واستعملت ح كلمة عجائب ، ونرى ان معجزة اقرب الى الكلمة في الاصل اليوناني . وجاء في متى ٢٤/٢٩ : وتتزعزع قوات السماوات ح . وقد بين المفسرون انه يُقصد بهذه الكلمة في الآية المذكورة اجرام السماوات ، اي النجوم . وهكذا ترى انه ينبغي تعريب هذه الكلمات بكلمات مختلفة على حسب معناها في الآيات . واما فعل « اخرج » في « باسمك اخرجنا الشياطين » فلا يصلح هنا . فالاولى استعمال فعل طرد الشياطين ، وقد ورد هذا الفعل كثيراً في الانجيل في مثل هذا المعنى في الكلام على طرد الشياطين ، وفي مثل هذه الآية : « اخرج (طرد) الذين يبيعون ويشترون في الهيكل » (متى ٢١/١٢) . وقال الاستاذ بطرس البستاني ان فعل « تنبأ » لا يصلح للآية المذكورة ، فالتنبؤ هو ادعاء النبوة ، منه المتنبي ، قيل ذلك لابي الطيب لانه ادعى النبوة . والمراد في هذه الآية نطقنا بالنبوءات . وجاء في لوقا ١/٦٧ وامتلأ ابوه (زكريا) من الروح

(١) الرد على النصارى ، لعلي الطبري ، نشره الابوان اليسوعيان اغناطيوس عبده خليفه وغليوم كوتش في : *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, Tome XXXVI, Fasc 4, page 124 [12], Beyrouth, Imprimerie Catholique 1959.

القدس وتنبأ : في ك وح وغيرهما . فالاولى ان يقال انبأ . و « تنبأ » صحيحة في متى ٢٦/٦٨ قالها الذين سخروا من السيد المسيح في اثناء آلامه وظنهم ان يسوع ادعى النبوءة .

١٢ — واكثرت الطبعات القديمة من استعمال كلمة « العبر » في مثل هذه الآية: «ولما رأى يسوع جموعاً كثيرة حوله امر بالذهاب الى العبر . متى٨/١٨». يريدون بكلمة « عبر » الكلمة اليونانية περαν « بيران » ومعناها الشاطئ المقابل . فهذه العبارة « امر بالذهاب الى العبر » غامضة قد لا يفهم القارئ ان الكاتب يريد بكلامه هذا « امر بالذهاب من الشاطئ الذين هم عليه الى الشاطئ المقابل » فالافضل ان يقال الشاطئ المقابل . وهو ما جاء في ح .

١٣ — جاء في ك وغيرها : « واما ابن البشر فليس له موضع يسند اليه رأسه متى٨/٢٠ ». اختلف المعربون في كلمة ابن البشر . قيل ابن الانسان في طبعة رومية ١٥٩١ وطبعة البروباغاندا ١٦٣١ و ل وم وج[1] . وقالت ك وح ابن البشر . وجاء في ف[2] ابن الانسان حيناً وابن البشر حيناً آخر . وقالت ك ابن الانسان في رؤيا يوحنا ١/١٣ . ونرى ان يقال ابن الانسان لهذه الاسباب:

١) ابن الانسان اقرب الى ما جاء في العبرية والارامية والسريانية: «برنوشو».

٢) ابن الانسان معناها انسان ، وهو المقصود : فيسوع ابن الله وابن الانسان كما جاء في متى ١٦/١٥ و١٦ اذ سأل يسوع من هو ابن الانسان فقال بطرس: انت المسيح ابن الله الحي . هو إله وانسان ، فيه اللاهوت والناسوت.

٣) ابن في « ابن الانسان » مضافة الى مفرد : الانسان . فاذا قيل ابن البشر ، تبادر الى الذهن انها منسوبة الى جمع : البشر . فكلمة بشر غير معرفة تفيد المفرد ولكن اذا عرفت بأل دلت على الجمع .

٤) اذا قلنا ابن البشر ، ضاع في بعض الآيات لون من البديع اللفظي : جاء في انجيل مرقس٢/٢٧-٢٨ : « ان السبت جعل للانسان ، وما جعل الانسان للسبت . فابن الانسان سيد السبت ايضاً ». فاذا قلنا : ابن البشر سيد السبت

(١) ل: طبعة لندن ١٨٦٣ — م: طبعة الموصل ١٨٧١ — ج: جمعيات الكتاب المقدس المتحدة بيروت ١٩٤٨

(٢) ف: تعريب المطران فرحات .

ايضاً ، ضاع البديع اللفظي . واذا قلنا : البشر ، وجب ان تكون الآية ٢٧ في صيغة الجمع : ان السبت جعل للبشر وما جعل البشر للسبت . وانما المقصود هو المفرد . ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فلنبحث في معاني كلمة «انتروبس» :

١) الانسان ، سواء كان ذكراً او انثى ، اي الخليقة الناطقة ، غير الحيوان . جاء هذا المعنى في انجيل متى ١٢/١٢ : وكم يفوق الانسان الخروف .

٢) الرجل ، وهو المعنى في انجيل متى ٢٨/٢١ : كان لرجل ابنان وفي لوقا ١١/١٥ ولا ندري لماذا قالت ك في متى ٢٨/٢١ انسان كان له ابنان ، او لماذا قالت ح : فابصر هناك انساناً ليس عليه حلة العرس متى ١١/٢٢ .

٣) يمكن اهمال هذه الكلمة في بعض الآيات : «اسمعوا مثلاً آخر : انسان سيد بيت غرس كرماً متى ٢١ / ٣٣» فالاولى ان يقال : غرس رب بيت كرماً . هذا رأي الاب Zorell في قاموسه : C.118 .

٤) يمكن تعريبه بمن منكم ، فلا يقال : اي انسان منكم يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً ك متى ٧ / ٩ بل يقال : من منكم اذا سأله ابنه رغيفاً اعطاه حجراً . وهكذا : اي رجل منكم ك وغيرها في لوقا ١٥/٤ . هكذا قال الاب زوريل .

٥) اذا كانت الكلمة في صيغة الجمع قيل «الناس» حيناً «والرجال» حيناً آخر بحسب قرائن المعنى . ويجب ان يقال «اهل» اذا اضيفت الى اسم بلد . جاء في عدة طبعات : «رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليه لانهم تابوا بكرز يونان متى ٤١/١٢ . والاولى ان يقال : اهل نينوى ، لان المراد بهذه الكلمة في الآية المذكورة شعب نينوى من نساء ورجال لا الرجال وحدهم . واصابت ك اذ قالت اهل ذلك المكان متى ٣٥/١٤ ولم تقل رجال ذلك المكان .

٦) جاء في ك وغيرها : ان قال انسان لابيه او امه مرقس ١١/٧ والاولى ان يقال : ان قال احد لابيه او امه . هذا معناها في الآية .

٧) يحسن تعريبها احياناً بكلمة «المرء» : جئت لافرق بين المرء وابيه متى ٣٥/١٠ . ورد عند ابن حزم الاندلسي .

٨) نرى ان يقال في لوقا ٥٨/٢٢ «يا هذا لست منهم» بدلاً من ان يقال

« يا رجل لست منهم » وهو جواب بطرس للذي قال له « انت ايضاً من تلاميذ يسوع » .

١٤ — قيل في كثير من الطبعات العربية : « وجاء يسوع الى بيت الرئيس فرأى الزمارين متى ٩/٢٣ » والصواب ان يقال : ووصل يسوع . ذلك بان الفعل في الاصل اليوناني يعني جاء او وصل او رجع ، على حسب مواقعه في الكلام. ولذلك يجب ان يقال في متى ٢٦ / ٤٥ : رجع الى تلاميذه بدلاً من جاء الى تلاميذه .

١٥ — قال السيد المسيح في وصاياه للاثني عشر ما عربه اكثر المعربين بهذا الكلام : كونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام (متى١٠/١٦).

فما معنى القول : « حكماء كالحيات » لم ؟ توصف الحية في الكتاب المقدس بالحكمة ، لا في العهد القديم ولا في العهد الجديد ، ولا يخطر ببال احد ان يجعل الحية مثال الحكمة ، وهي معروفة بالحيلة والدهاء والحذر والتيقظ وما اشبه ذلك . جاء في سفر التكوين ٣/١ : كانت الحية أحيل جميع حيوان البرية. ولا بد من ان يسوع دعا الى الاقتداء بالحية في صفة حسنة . فالكلمة في الاصل اليوناني هي فرونيمس φρόνιμος تدل على الحكمة ، وتدل على الذكاء والدهاء والحذق والفطنة وهو المعنى الذي اراده السيد المسيح ، اذا بحثنا في معنى الجملة كلها . قال السيد المسيح للاثني عشر انهم سيكونون كالخراف بين الذئاب : اي ضعفاء كالخراف بين جماعة من الناس اشرار ، سيئي الخلق كالذئاب ، فيجب عليهم ان يكون فيهم خلقان يكادان ان يكونا متناقضين : خلق الحية وخلق الحمام ، وما ابعد خلق الحية من خلق الحمام . يجب ان يكون فيهم ما للحية من الذكاء والدهاء والفطنة والحذر والتيقظ والحذق لكي ينجوا من الخطر الذي سيحدق بهم حين يذهبون الى الناس. قال السيد المسيح في الآية التي تبعت هذا القول : « احذروا الناس فيسلمونكم الى المجالس ويجلدونكم في المجامع متى ١٠/١٧ » ولكن ربما حمل الذكاء صاحبه على المكر والحيلة اذا لم يقترن بخلق كريم يصونه من ذلك . وهذا الخلق الكريم هو خلق الحمام اي الصفاء وسلامة الطوية والوداعة . فليكن في الاثني عشر حذق الحية وذكاؤها مقروناً بوداعة الحمام . فلا حذق الحية وحده ، لانه

خطر ، ولا وداعة الحمام وحدها لانها اذا لم تقترن بالحذق ، عرضت صاحبها للهلاك العاجل . واخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى بهذه العبارة « كونوا كالحيات حاذقين وكالحمام وادعين .

واليك ما جاء في الفرنسية :

B.J.: Habiles comme les serpents et candides comme les colombes.
Chanoine Osty: malins comme les serpents et candides comme les colombes.

وفي N.E.B. : Be wary as serpents, innocents as doves.

١٦ — ونقرأ في لك وغيرها (متى ١١/٢٥ ولوقا ١٠/٢١):

اعترف لك يا ابت ... وفي لوقا ٣/٣٨ : « فحضرت (حنة) في تلك الساعة وأخذت تعترف لله » . والمعنى المقصود بالكلمة اليونانية في هذه الآيات هو « الحمد » كما اثبت ذلك اللغويون والمفسرون . جاء في ل : « اشكرك ايها الآب » و « شكرت حنة الرب » وفي ج : « احمدك ايها الآب » ووقفت (حنة) تسبح الرب » وفي ح: « احمدك ايها الآب » و « وقفت (حنة) تسبح الرب » واننا نفضل كلمة « حمد » في هذه الآيات كلها وهي التي يستعملها الشعب فيقول :« الحمد لله ، ونحمد الله الخ...»

١٧ — وفي كثير من الطبعات : « احل روحي عليه فيخبر الامم بالحكم» متى ١٢/١٨. وهو كلام من النبي اشعيا . ولا معنى لكلمة « الحكم » هنا. ومدلول الكلمة في الاصل كما اوضحه الاب زوريل في قاموسه : الحق. ولذلك قلنا : يبشر الامم بالحق . وصحح الاستاذ بستاني لغة العبارة الاولى من الآية فقال : سأفيض روحي عليه .

١٨ — وجاء في كثير من الطبعات ، في كلام يسوع على الجزية:«فالبنون اذن احرار متى ١٧/٢٥ . وهو خطأ فالكلمة في الاصل اليوناني تعني «احرار» رائما المراد بها في هذه الآية : «مُعفَون» يقال اعفاه من الجزية . ولذلك قالت الترجمة الافرنسية : B.J.: Les fils sont exempts.

واستعملت N.E.B. الكلمة نفسها : exempt

١٩ — جاء في كثير من الطبعات: «ودنا اليه الفريسيون ليجربوه قائلين: هل يحل للانسان ان يطلق زوجته لاجل كل علة متى ١٩/٣ » اجل يعني الفعل

المذكور Πειράζω «جرّب» في اكثر الآيات التي ورد فيها : «سار الروح بيسوع الى البرية ليجربه ابليس» متى ٤ / ١ . و «دنا الفريسيون والصدوقيون ليجربوه فسألوه ان يريهم آية من السماء» متى ١٦/١ . بيد ان هذا الفعل في متى ١٩/٣ يعني : ليحرجوه ، فاذا اجاب : يحل الطلاق قالوا : لم تأتِ بالجديد. واذا قال: لا يحل ، اجابوا : انك تخالف شريعة موسى ويجب استعمال فعل «احرج» في بضع آيات اخرى فلا يقال :

لماذا تجربوني متى ١٨/٢٢ ، بل يقال : لماذا تحاولون احراجي . يؤيد رأينا ان الفقرة تبتدئ بهذه الكلمات : ذهب الفريسيون وتآمروا كيف يصطادونه بكلمة ثم ارسلوا اليه تلاميذهم والهرودسيين يقولون له . . . «ما رأيك ؟ ايحل دفع الجزية الى قيصر ام لا ؟ متى ١٥/٢٢—١٧». فاذا اجاب يسوع : «يحل» قالوا : انه موالٍ للسلطة الاجنبية . واذا اجاب: لا يحل ، اتهموه بانه يحظر اداء الجزية الى قيصر . وهذا ما يقال له احراج . ويجب ان يقال في فقرة المرأة التي اخذت في الزنى المشهود : يا معلم ، ان هذه المرأة اخذت في الزنى المشهود وقد اوصانا موسى في الشريعة برجم امثالها . فأنت ماذا تقول ؟ وانما قالوا ذلك ليحرجوه ويتهموه (يوحنا ٨/٤—٦) اذا قال : يجب رجمها ، قالوا: اين رحمتك للخاطئين ؟ واذا قال : لا ترجم قالوا: انك تخالف شريعة موسى.

جاء في B.J. : embarrasser في مثل هذه الآيات .

وقال Zorell في شرح Πειράζω :

B) malevole ac dolose volo efficere ut aliquis dicto vel facto errorem vel vitium manifestet ut habeam quod vituperem vel accusem, ita Jesus tentatus esse legitur ab adversariis: Mth. 19/3, 22/18,35: Mc. 8/11, 10/2, 12/15; Lc. 20/23; J 8/6

٢٠— وجاء في لـ : «يا معلم قد علمنا انك محق وتعلم طريق الله بالحق متى ١٦/٢٢ وما يشبهه عند مرقس ١٤/١٢ » والصواب ان يقال : «انك صادق» . فان مخاطبيه يثنون على صدقه اي مطابقة كلامه لما في قلبه ، يؤيد ذلك ما جاء بعده : «لا تبالي احدًا ، لانك لا تراعي مقام العظماء» . فمن عادة يسوع ان يقول الحق وان اغضب العظماء . استعملت طبعة لندن ١٨٦٣ و ح كلمة صادق ، ولكنها سهتا عن معنى «الصدق» في آخر الجملة ، فقالتا «تعلم طريق الله بالحق» والصواب كلمة «صدق» قلنا : تهدي الناس سبيل الله بالصدق ،

فرأى الاستاذ بطرس البستاني ان يقال: «تهدي الناس سبيل الله هداية صدق».

نكتفي بهذه النموذجات في هذا الباب وهو ان يتفهم المعرب معاني الكلمات في مواقعها ، وللكلمات معانٍ مختلفة يجب على المعرب ان يأتي بالمعنى المقصود في هذه الجملة او تلك .

تخير الالفاظ العربية

ومن اصول التعريب ان يتخير المعرب من المترادفات العربية اصلحها لتأدية معنى الاصل . فقد غلب استعمال بعضها على غيره ، ولا سيما في امور الدين . قال الاب دي بوركي الدومنيكي : «ومن اسباب عيب الاسلوب (في التعريب) سوء استعمال الكلمات . هذا لان الكلمات — اردنا او لم نرد — تكتسب على مر الايام معاني وقتية تتشربها من البيئة التي تتداولها . وقد صبغ الاسلام بعض الاصطلاحات بصبغة خاصة ، اذا اغفلناها وقعنا في تعبيرات لا تليق بذي الجلالة او بعيدة عن مدلولها الديني . خمسة عشر مزمورًا. محمد الصادق حسين بالاشتراك مع الاب دي بوركي والاب تيسيه ص ٢٥ » .

١ — عربت اكثر الطبعات كلمة (كاثاروس) καθαρος ومشتقاتها بكلمة «نقي» ونقاوة ونقّى . ورى ان كلمة «طاهر وطهارة وطهر» اصلح منها . فالنقاوة معنى عام ، ونقيضها «النجاسة» ومشتقاتها ، وكلا المعنيين من المعاني الرئيسية في الانجيل وسائر الكتب المقدسة . وبدل يسوع مدلولها تبديلًا تامًا . كان اكثر اليهود يقتصرون على طهارة الظاهر ، فدعا يسوع الى طهارة الباطن وطهارة القلب . ولذلك نرى ان يقال : «طوبى لاطهار القلوب» بدلًا من «طوبى لانقياء القلوب» (متى ٥/٨ لك و ح) وقد استعمل العرب كلمة «طهارة» في مثل ذلك ، فألف الغزالي كتابًا سماه «طهارة القلوب» وقرأنا في كتابه احياء علوم الدين (الجزء الثالث ص٢٩٤ طبعة البابي الحلبي رجب سنة ١٣٤٦ هـ.) : «قال السيد المسيح : طوبى للمتواضعين في الدنيا هم اصحاب المنابر يوم القيامة ، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا ، هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة ، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا ، هم الذين ينظرون الى الله تعالى يوم القيامة».

فهذا الكلام يشبه ما جاء في الفصل الخامس من متى (الآية ٤ و٨ و٩) ولم نستطع ان نهتدي الى الكتاب الذي اخذه عنه الغزالي . وجاء في القرآن الكريم : ذلك اطهر لقلوبهم — سورة الاحزاب ٥٣ . هذا كله يؤيد رأينا بأن كلمة « طهارة ومشتقاتها » احسن من نقاوة ومشتقاتها ، فضلاً عن ان « انقياء القلوب » ثقيلة لورود القاف مرة في «انقياء» ومرة اخرى في «القلوب» . ونرى ان يقال « الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون تطهرون ظاهر الكوب والصحفة وباطنهما ممتلئ نهباً وجشعاً . ايها الفريسي طهر اولاً باطن الكوب والصفحة . متى ٢٣/٢٥—٢٦ » . وفي بعض كلام السيد المسيح على الطهارة جناس والجناس كما عرفه الاب لويس شيخو في كتاب علم الادب الجزء الاول ص٢٠٠ : تماثل اللفظ مع اختلاف في المعنى. قال السيد المسيح تلاميذه ساعة عشاء الفصح : « من اغتسل لا يحتاج الى غسل ، لانه كله طاهر وانتم ايضاً اطهار ولكن لستم كلكم اطهاراً،وما قال لستم بكلكم اطهاراً ، إلا لأنه كان يعرف من سيسلمه » (يوحنا ١٣/١٠—١١) فكلمة طاهر تدل في اول الكلام على طهارة البدن ونظافة الجسم، ثم تدل على الطهارة والسلامة من المكر. ونرى كلمة «اطهار» اصلح في هذه الفقرة من كلمة انقياء التي جاءت في لك وح وغيرهما . وقد جرت العادة ان يقال عند تلاوة فصل من كتاب اعمال الرسل : فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار .

٢ — قيل : « خبزنا كفافنا اعطنا اليوم متى ٦/١١ لك وح وغيرهما » . وليس من خطأ في ان يقال : اعطنا خبزنا . بيد ان العرب اذا ارادوا ان يطلبوا مثل ذلك قالوا « ارزقنا ». قرأنا ذلك في الجزء الثالث من مجاني الادب للاب لويس شيخو ص٢١—٢٢ : « إلهنا تقدس اسمك ، يأتي ملكوتك ، لتكن مشيئتك في السماء كذلك في الارض . ارزقنا الكفاف يوماً بيوم . اغفر لنا خطايانا وآثامنا ولا تدخلنا في التجارب وخلصنا من ابليس »[1].

وجاء بعدَ ذلك « لبهاء الدين ». ولم يذكر الاب لويس شيخو اسم الكتاب ولا اي بهاء الدين هو . ورأينا ان نبدل فعل « اعطى » بمترادفاته على حسب اصطلاح العرب في مثل تلك الاحوال .

(١) دلنا عليه الاب جورج عقل اليسوعي .

جاء في لك وغيرها: « انتم قد اعطيتم معرفة اسرار ملكوت السماوات واما اولئك فلم يعطوا متى ١١/١٣ » قلنا : « اما انتم فقد انعم عليكم بالاطلاع على اسرار ملكوت السماوات . اما اولئك فلم ينعم عليهم بذلك ». تلك نعمة من الله وصيغة المجهول في الكتاب المقدس تدل في مثل هذه الآية على الله تعالى . جاء في لك « ان كنت تريد ان تكون كاملاً فاذهب وبع كل شيء لك واعطه للمساكين متى ٢١/١٩» فقلنا : وتصدق بثمنه على ... » يقال للعطاء في مثل هذه الحالة : صدقة . جاء في لك وغيرها ان رؤساء اليهود سألوا يسوع: « من اعطاك هذا السلطان متى ٢٣/٢١ » . فقلنا « من اولاك هذا السلطان » . جاء في لك « اعطى لهم سلطاناً ان يكونوا أبناء الله »(يوحنا ١٢/١) وقلنا : « اولاهم ان يصيروا ابناء الله » . لم نبدل ذلك للتنسيق ، بل لاتباع ما جرت العادة به عند العرب في مثل هذه العبارات .

٣ — جاء في فقرة تجلي السيد المسيح على الجبل : « فاذا سحابة منيرة قد ظللتهم وصوت من السحابة يقول متى ٥/١٧». ووردت كلمة سحابة في نبوءة يسوع عن مجيئه يوم الدين : « ويرون ابن البشر آتياً على سحاب السماء ، متى ٣٠/٢٤ . ترون ابن البشر جالساً عن يمين القدرة وآتياً على سحاب السماء ، متى ٦٤/٢٦». فكلمة « سحابة » فصيحة ولكن غلب استعمال كلمة « غمام » في الكلام على المعنى المقصود وهو ان جلال الله يظهر في الغمام . فقد استعملها الشيخ ابراهيم اليازجي في العهد القديم (الطبعة اليسوعية): « صعد موسى الجبل فغطى الغمام الجبل وحل مجد الرب على جبل سيناء ، وغطاه الغمام ستة ايام وفي اليوم السابع دعا موسى من جوف الغمام : سفر الخروج ١٦—١٥/٢٤ » ووردت في رسالة مار بولس الاولى الى اهل كورنتس: « لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة ، ان اباءنا كلهم كانوا تحت الغمام ١ كورنتس ١/١٠» ووردت في القرآن الكريم: « هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة » سورة البقرة ٢١٠ ، وظللنا عليكم الغمام» سورة البقرة ٥٧ .

وفي فقرة التجلي وفقرات اخرى من الانجيل كلمة رأينا ان نبدلها : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت متى ٥/١٧. وجاء في فقرة عماد يسوع : « واذا

صوت من السماء قائلًا : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت متى ٣/١٧. وفي متى ١٢/١٨ : هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي به سرت نفسي . وفي لوقا ٢/١٤ المجد في العلى وعلى الارض السلام للناس الذين بهم المسرة.

في لغة العرب كلمة تفيد المعنى المقصود ، ذكرها الاب لاغرانج في بعض كتبه وهي كلمة رضا او رضى . يقال رضى الوالدين ، ويقول الابن لأبيه : اطلب رضاك . ويقال رضي الله عن فلان اي قبله . لذلك نرى ان يقال : هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيت . والمجد لله في العلى والسلام لأهل رضاه . وقد وجدت هذه العبارة في الكتب التي اكتشفت في كهف قمران[1] . كان اليهود يسمون انفسهم «اهل رضى لله» لانهم الشعب الذي ارتضاه الله واختاره من بين الشعوب لكي يوحي اليهم الشريعة ويبعث المسيح من بينهم. واستعمل ابرهيم اليازجي هذه الكلمة حيث ورد معناها في العهد القديم. وجعل المسيحيون الكلمة اليونانية اقدوكيا εὐδοκία اسم علم مؤنث وعربها اهل حلب فسموا بعض الاناث «رضية» وبعض الذكور «راضي» وقال ف: هذا هو ابني الحبيب الذي به ارتضيت متى ١٧ / ٥ ولكنه سها عنه في آيات اخرى تدل على المعنى نفسه .

٤ — قيل في اكثر الطبعات العربية: «لا تظنوا اني اتيت لأحل الناموس والانبياء . اني لم آتِ لأحل لكن لأتمم . . . فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فانه يدعى صغيرًا في ملكوت السماوات». متى ٥/١٧ — ١٩ .

لا يقال : حلّ الناموس . هذا تعريب لفظي لا معنى له . فالفعل اليوناني لوين وكاتلوين يأتي بهذا المعنى احياناً ، كما في قول السيد المسيح لبطرس : «ما حللت في الارض يحل في السماوات متى ١٦/١٩ فالحل والربط كناية عن التحليل والتحريم .

واستعملت بعض الطبعات ل ، ج ، ح فعل «نقض» وقد وجدناه ايضاً عند ابن حزم الأندلسي في كتاب الملل والاهواء والنحل. ويستعمل اهل القانون في

(١) R. Laurentin: *Luc I-II*, Gabalda 1957, p. 203-204.

عصرنا فعل « نقض » فيقولون : قرار ينقض قرارًا آخر . اي يبطله ، يلغيه . ونرى ان « نسخ » احسن من نقض . لم يأتِ يسوع لينسخ اي يبطل ما سبق من كلام الشريعة والانبياء بل ليتممه . نسخ وتمم ضدان وهو المقصود في الآية المذكورة . «واما فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار متى٥/١٩» فلا معنى له والمراد هو « من خالف » ورد ضده في الشطر الثاني من الآية نفسها : خالف الوصية وعمل بالوصية .

٥ — واستعملت الطبعات العربية كلمة « مخلع » التي وردت ١٣ مرة في الانجيل وسفر اعمال الرسل والمقصود بها المفلوج او المقعد . ولا ندري لماذا اختار المعربون كلمة « مخلع » ولا يخطر ببال كاتب في عصرنا ان يستعمل هذه الكلمة . واستعمل العرب الاقدمون كلمة « مقعد » وجدناها في كتاب الجاحظ « الرد على النصارى » في كلامه على معجزات السيد المسيح : « احياء الموتى والمشي على الماء واقامة المقعد »[1] ولما ذكرنا هذه الكلمة لبعض الناس قالوا لنا : « ان كلمة مخلع اصبحت مما تعوده المسيحيون فقالوا : انجيل المخلع ، واحد المخلع الخ . . . وسيستغربون كلمة مقعد » . قلنا : اجل ، يحب الناس ما تعودوه ويكرهون تبديله . فسوف ينسون بعد مدة كلمة مخلع ويألفون كلمة مقعد .

٦ — وجاء في لك في لوقا ١ / ٧ : « وكانا كلاهما قد تقدما في ايامهما » وفي ١٨/١ « وامرأتي قد تقدمت في ايامها » وفي ٢ / ٣٦ : كانت قد تقدمت في الايام كثيرًا . وكلمة « ايام » في هذه الآيات تدل على « السن » فالاولى ان يقال : « طعن في السن » وهو ما قيل في ل . وجاء في ح في ١/٧ : « وكانا كلاهما قد طعنا في السن » ثم جاء في ١ / ١٨ : « وامرأتي قد طعنت في ايامها » وفي ٢ / ٣٦ : قد طعنت في الايام كثيرًا . والصحيح الفصيح ان يقال في هذا كله : طعن في السن . فليتعلم اطفالنا وشبابنا الكلام الفصيح من الانجيل ، ولا سيما ان الصحيح الفصيح في هذه الايات هو سهل مفهوم .

(١) ثلاث رسائل لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . القاهرة — المطبعة السلفية ١٣٤٤هـ الصفحة ١٢ — وردت ايضاً عند اليعقوبي في تاريخه المطبوع في النجف ص ٥٩ — وقرأناها في مقالات ابي قرة استف حران .

٧ — جاء في اكثر الطبعات : «والكلمة صار جـدًا وحل فينا . يوحنا ١/١٤» . لا نستحسن كلمة «حل» لان العرب استعملوا هذا الفعل ومشتقاته في كلامهم على مذهب الحلوليـة الذي يقال له باللغات الاجنبية Panthéisme والمعنى المقصود في الانجيل بعيد جدًا من هذا المذهب . ونرى ان يقال اقام او سكن . فقد بين المفسرون ان في قول يوحنـا اشارة الى سكنى الله بين الناس . كان الله عز وجل يخاطب موسى من قبة الشهادة . ثم جـاء فسكن بينهم . ويجدر بالذكر ان الطبعة اليسوعية لكتاب العهد القديم ، كما هذّب لغته الشيخ ابرهيم اليازجي استعملت كلمة «سكن» في هذه الآية : «ثم غطى الغمام خباء المحضر وملأ مجد الله المسكن — سفر الخروج ٤٠ / ٣٤» . واستعمل اليهود في لغتهم كلمة «الشكينة» للدلالة على هذا المعنى . ووجدنا فعل «سكن» عند ابي قرة (راجع الملحق بعد هذا المقال) وفي كتاب ابن حزم الاندلسي الملل والاهواء والنحل[1] : «فالتحمت الكلمة والكلمة كانت بشرًا وسكنت فينا» وورد فعل سكن في ل و ح وفي طبعة للطائفة الملكية[2] . ورب قائل يقول : تعود الناس القول في صلاة «ملاك الرب بشر مريم العذراء» : والكلمة صار جـدًا وحل فينا . نقول : ليتعودوا ما زاد اصح وأقرب الى الاصل .

٨ — وقيل في جميع الطبعات العربية التي قرأناها : «من طلق امرأته الّا لعلة زنى فقد جعلها زانية متى ٥ / ٣٢» و «من طلق امرأته الّا لعلة زنى واخذ اخرى فقد زنى متى ١٩ / ٩» . وفي الاصل اليوناني كلمتان مترادفتان للمعنى المذكور . وقد حققنا في عدة ترجمات للانجيل فرأينا انها راعت هـذا الامر فاستعملت كلمتين مختلفتين :

باليونانية	Μοιχᾶσθαι	Πορνεία (٣
باللاتينية	maechari	fornicatio
B.J.	adultère	fornication
N.E.B.	adultery	unchastity
بالانكليزية القديمة	adultery	fornication
بالارمنية	չամբ	պոռնկութիւն

(١) الكتاب المذكور الجزء الثاني ص٥٤ من طبعة ١٣٤٧هـ — التحمت : صار لحماً يعني جـداً .
(٢) طبعة دير القديس مار يوحنا الصابغ ١٧٧٦ .
(٣) زعم بعض المفسرين كالأب Bonsirven ان المقصود بهذه الكلمة «السفاح» اي الزواج ببعض المحرمات كامرأة الاخ وهو ما فعله هيرودس (مرقس ٦ / ١٨) ونترك هذا الرأي .

والأمر كذلك في لغات أخرى كالسريانية والالمانية والايطالية ، على ما قال لنا من يعرف هذه اللغات .

ولا تخلو العربية من مترادفات كلمة زنى ولذلك رأينا ان نستعمل كلمتين مختلفتين فقلنا: من طلق امرأته الّا في حالة الفحشاء ، عرضها الزنى متى ٥/٣٢.

من طلق امرأته الّا لفاحشة وتزوج غيرها زنى متى ١٩/٩ .

نقول : سمع الناس مرارًا العبارة المذكورة آنفًا وتعودوها وألفوها وسوف يستغربون هذا التبديل نجيب : فليتعودوا ما هو اصح واقرب الى الاصل .

٩ — قيل في الطبعات العربية : من ارادَ ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني متى ١٦/٢٤ ونرى ان في العربية كلمة اصلح من «كفر» لتأدية المعنى المذكور وهي كلمة « زهد »: من اراد ان يتبعني فليزهد في نفسه . . . وفي كتب اللغة : « زهد في الشيء او عنه رغب عنه وتركه وهو المعنى المقصود . دعا السيد المسيح اتباعه الى الزهد في نفوسهم اي الرغبة عنها وتركها ، والى ان يحملوا صليبهم ويتبعوه .

١٠ — وجاء في الطبعات العربية : « ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلًا : ايلي ايلي لما شبقتني اي إلهي إلهي لماذا تركتني ، متى ٢٧ / ٤٦ » . وقرأنا في مقال لبولس الراهب اسقف صيدا، الانطاكي[1]: « إلهي إلهي لماذا اهملتني » . وفي ميمر في صحة الدين المسيحي[2] لتاودوروس اسقف حران المعروف بابي قرة : « إلهي إلهي لِمَ خذلتني». وهذا الكلام اول المزمور الحادي والعشرين في الطبعات العربية . وقد استحسن معنا الاستاذ بطرس البستاني فعل « خذل » . اوضح المفسرون ان يسوع كان يتلو المزمور المذكور ويشكو صاحب المزمور امره الى الله فيعاتب ربه على انه تخلى عن نصرته ، يظهر ذلك مما يتبع في الطبعة اليسوعية :

الآية ٣) إلهي في النهار ادعو فلا تستجيب.

(١) كتاب « مقالات دينية لبعض مشاهير الكتبة النصارى » عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو اليسوعي مع الابوين لويس معلوف اليسوعي وقسطنطين الباشا ص ٣٤ — بيروت ١٩٢٠

(٢) للكتاب المذكور اعلاه ص ٨٥ .

الآية ٥) عليك توكل آباؤنا . . . فنجيتهم .
٦) اليك صرخوا فخلصوا وعليك توكلوا فلم يخزوا .
٨) الذين يبصرونني يستهزئون بي ، يفغرون الشفاه ويهزون الرؤوس.
٢٠) وانت يا رب لا تتباعد ، يا قوتي اسرع الى نصرتي .

ومما تقدم يظهر ان في هذا المزمور معنيين متضادين: نصر الله آباء صاحب المزمور وعضدهم ، فلماذا خذله ؟ هـلا ينصره ! وورد « لِمَ خذلتني » عند علي الطبري في كتابه : الرد على النصارى ص ١٢٤.

١١ وفي لك : لما ولدت اليصابات يوحنا المعمدان وحان له ان يختن «جاء الناس فأومأوا الى ابيه ماذا يريد ان يسمى : لوقا ١/ ٦٢ ». وجاء في لك ان يسوع « اومأ بيده الى تلاميذه وقال هؤلاء هم امي واخوتي متى ١٢/ ٤٩ ». والصواب ان يقال فأشار بيده ، في هذه الآية ، وسألوا اباه بالاشارة في تلك . قال الثعالبي في كتاب فقه اللغة[1] : اشار بيده ، اومأ برأسه ، غمز بحاجبه » .

١٢ — قيل في الطبعات العربية : « ولكن ان قال ذلك العبد الرديء في قلبه : سيدي يبطئ في قدومه فجعل يضرب رفقاءه ويأكل ويشرب مع السكارى متى ٢٤/ ١٩. والصواب ان يقال مع « السكيرين » فالسكران من فقد رشده من السكر وان لم يكن السكر عادته والمقصود في هذه الآية من تعود السكر اي السكير . لم تقل الترجمات الفرنسية ivres بل ivrognes .

١٣ — وجاء : « فان الروح (والصواب ان يقال الريح) يهب حيث شاء وتسمع صوته يوحنا ٣/ ٨». قال الاستاذ بطرس البستاني : الصواب ان يقال : « تسمع حزيزها » وهو ما جاء في فقه اللغة للثعالبي[2] : « حزيز الريح ، حزيم الرعد ، غزيف الجن ، حفيف الشجر الخ . . . »

١٤ — جاء في مثل الخروف الضال : « اي رجل منكم (والصواب ان

(١) الثعالبي : فقه اللغة — بيروت — المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٠ ص.١٧٧ دلنا على ذلك الاب ميشال يتيم المحترم .
(٢) الكتاب المذكور ص ٢١٣

يقال من منكم) اذا كان له مائة خروف فأضاع واحداً منها لا يترك التسعة والتسعين في البرية ويمضي في طلب الضال . لوقا ١٥/٤ » بدله الاستاذ بطرس البستاني فقال ينشد الضال . ومن كلام العرب : الضالة المنشودة .

نكتفي بما تقدم في هذا الموضوع فمن رغب في المزيد منه فليقارن الطبعة اليسوعية القديمة بالطبعة الجديدة .

الاصطلاحات العربية

وينبغي للمعرب ان يراعي ما لدى العرب من عبارات واصطلاحات في مواضيع مختلفة : كالزواج والطلاق والفقه والقضاء والملاحة والتواريخ ، والحياة العسكرية الخ . . . وجدنا بعضها في الطبعات القديمة واستدللنا الى بعضها الآخر من مطالعة كتب التفسير وأتى ببعضها الاستاذ بطرس البستاني .

١ — الخطبة والزواج والطلاق

قيل في الطبعة اليسوعية القديمة وغيرها : « لما خطبت مريم امه ليوسف وجدت من قبل ان يجتمعا حبلى من الروح القدس . واذ كان يوسف صديقاً ولم يرد ان يشهرها هم بتخليتها سراً . وفيما هو متفكر في ذلك اذا بملاك الرب تراءى له في الحلم قائلا : يا يوسف ابن داوود لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم فان المولود فيها انما هو الروح القدس متى ١/١٨—٢٠ » . نرى ان يقال : « وجدت قبل ان يتساكنا » لان « قبل ان يجتمعا » عبارة مبهمة قد يسيء العامة فهمها . والمقصود المساكنة . ولا معنى للقول « هم بتخليتها سراً » يقال « عزم » الشيء وعزم عليه . عزم يوسف على نقض عقد الخطبة بينه وبين مريم . اخرج الاستاذ بستاني هذا المعنى فقال : عزم على تركها ، من ترك الخطيب خطيبته اذا لم يشأ ان يتبع الخطبة بالزواج . ولا يصح ان يقال : « لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم » فقد يسيء العامة فهم هذا الفعل ويظنون ان الملاك دعا يوسف الى مباشرة مريم ، وليس هذا معنى كلامه . وانما دعا الملاك يوسف الى ان ينقل مريم من بيت والديها الى بيته ، ذكر متى مثل ذلك في المثل الذي يقال له مثل العذارى

(١) ينتظر ظهورها بعد بضعة اشهر .

(متى ١/٢٥—١٢) فالصواب ان يقال : «لا تخف ان تجيء بامرأتك الى بيتك» وفي الآية ٢٤ : «فلما قام يوسف من النوم فعل ما امره ملاك الرب فجاء بامرأته الى بيته»[1] .

ولا يقول العرب : «ان المولود فيها (ك)» او «فان الذي حبل به فيها (ح)» وانما يقولون : «ان ما تحمله» . ويقول العرب : فلانة امرأة فلان بمعنى زوجته . جاء في القرآن الكريم : «قال (زكريا) : رب أنّى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر . سورة آل عمران ٤٠» ولكنهم لا يقولون فلان رجل فلانة . يقولون فلان زوج فلانة او بعلها اي سيدها . ولذلك لا يصح ان يقال طلقت امرأة رجلها مرقس ١٠/١٢ ح — او : فقال لها (للسامرية) يسوع : اذهبي وادعي رجلك . . . اجابت المرأة : انه لا رجل لي . يوحنا ٤/١٦—١٧» يجب ان يقال : ادعي زوجك ، ولا زوج لي الخ . [2].

وجاء : فقال (يسوع للفريسيين) : «ان موسى لأجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم متى ١٩/٨» والافضل ان يقال : «ان موسى . . . رخص لكم في طلاق نساءكم» . الطلاق رخصة واما وصية الله منذ البدء فهي ان يلزم احدهما الآخر حتى موت احدهما . جاء يسوع ليتمم (متى ٥/١٧) فأرجع الوصية الى ما كانت عليه في الاصل . واستحسن الاستاذ بطرس البستان كلمة «رخص» فجعلناها في الطبعة الجديدة . وقال يوحنا لهيرودس يوبخه بزواجه امرأة اخيه : «لا يحل لك ان تكون لك متى ١٤/٤» ك — وفي ح : «لا يحل لك ان تحتفظ بها» والصواب ان يقال «انها لا تحل لك» . فاذا قيل ذلك استقام المعنى وفهمه الناس . فيروديا من اللواتي حرمن عليه ، لانها امرأة اخيه ، فلا تحل له اي لا يحل له ان يتزوجها . وجاء في متى ١٩/٧ : «فقالوا له فلماذا اوصى موسى بان تعطى كتاب طلاق وتطلق» . بدل الاستاذ بطرس البستاني كلمة «وتطلق» بكلمة «وتسرح» فالتسريح يتبع الطلاق . وينبغي

(١) قيل بالانكليزية (N.E.B.) : took Mary *home* — take Mary *home* وبالفرنسية (B. J.) : il prit chez lui son épouse, prendre chez toi

(٢) قيل بالانكليزية (N.E.B.) في هذه الآيات husband وبالافرنسية (B J.) époux, او mari

ان يقال: « ان موسى رخص ان يكتب لها كتاب طلاق وتسرح مرقس ١٠/٤ بدلاً من «ان موسى قد اذن ان يكتب كتاب طلاق وتخلى» ولا معنى لكلمة « تخلى » في هذا الكلام .

الاصطلاحات في امور الوحي والدين

جاء في كثير من الطبعات : « وكان هذا كله ليتم ما قيل من الرب بالنبي القائل » متى ١/٢٢ وهو تعريب الفاظ متتابعة في الاصل نقلها المعرب من غير ان يحاول ادراك المعنى المقصود ليخرجه في عبارة عربية . ومثله كثير في الانجيل واعمال الرسل .

نقول ان استعمال المجهول يتبعه الفاعل مجروراً بحرف من تركيب ضعيف في لغة العرب ، فالاولى استعمال صيغة المعلوم يتبعه الفاعل في حالة الرفع . وفي الآية قول من الله ، يسمى بالعربية وحياً ، وهذا ما اشارت اليه الترجمة الفرنسية B.J. فقالت : cet oracle prophétique ولذلك عربنا الاصل اليوناني بهذه الجملة :

حدث هذا كله ليتم ما اوحى الرب الى النبي فقال : متى ١/٢٢ .

قيل : « حينئذ تم المقول بارميا النبي القائل متى ٢/١٧ . والصواب ان يقال : « تم ما اوحي الى النبي ارميا فقال » .

وجاء في الكلام على يوحنا المعمدان : هذا هو المقول عنه باشعيا النبي القائل متى ٣/٣ . قلنا : « اياه عنى النبي اشعيا بقوله » .

وجاء : « فكيف يدعوه داود بالروح ربه حيث يقول : متى ٢٢/٤٣ » لك وغيرها ، والصحيح ان يقال : « فكيف يدعوه داود رباً ، وهو يقول بوحي من الروح » وقيل في الطبعات العربية : « واما مولد المسيح متى ١/١٨ » وقد جرت العادة ان يقال : ميلاد المسيح ، والسنة الميلادية . وقيل : « صوت صارخ في البرية : اعدوا طريق الرب . متى ٣/٣ .

وكلمة «صارخ» لا تصلح للمعنى المقصود لان الصراخ او الصرخة هي الصيحة الشديدة عند الفزعة والمصيبة[1] وانما المقصود هو النداء والدعوة الى الشيء . جاء في القرآن الكريم : « سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم ، سورة

(١) الثعالبي : فقه اللغة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠ ص ٢٠٣

آل عمران ١٩٣ » ويقول العرب : نادى المنادي . فينبغي ان يقال : « صوت منادٍ في البرية: اعدوا طريق الرب » .

وقيل في الطبعات العربية : « طوبى للساكين بالروح ، فان لهم ملكوت السماوات متى ٥/٣. والافضل ان يقال «طوبى لفقراء النفوس » . قال الاب جيلان[1] :

«Ici ou là, a été signalée la puissance de vibration que porte en elle l'expérience de pauvreté spirituelle. Elle rencontre ces scribes musulmans qui, après avoir copié des textes religieux, inscrivaient. dans les colophons, à la suite de leur nom, le pauvre d'Allah.»

ورد عند الغزالي ما يشبه هذا المعنى : « الفقر الذي هو اعتراف بالمسكنة والذلة والافتقار الى الله تعالى (احياء علوم الدين — الجزء الثالث ص ١٦٧ — طبعة ١٣٤٦ هـ. مطبعة البابي الحلبي واولاده بمصر .

ففقراء النفوس هم الذين نفوسهم زاهدة في حطام هذه الدنيا ، او الذين نفوسهم فقيرة لله[2] .

جاء في كثير من الطبعات العربية : « من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع . مع ٢٣/١٢ ولوقا ١٤/١١ و ١٨/١٤.

ان صيغة افتعل لا تصلح الآية ، فالفعل في الاصل اليوناني في صيغة المجهول: من رفع نفسه وُضع ، ومن وضع نفسه رُفع. ولصيغة المجهول مغزى. كان اليهود يكنون عن اسم الله بصيغة المجهول، لكيلا يذكروا اسمه العظيم احتراماً ورهبة. فاذا قيل : لا تدينوا لئلا تدانوا ، ينبغي للقارئ ان يفهم : لا تدينوا الناس لئلا يدينكم الله . اقرعوا يفتح لكم معناه : اقرعوا يفتح لكم الله. الخ. .

وقرأنا في كتاب وضعه في القرن الميلادي التاسع حنون بن يوحنا بن الصلت ونشره المرحوم الاب بولس سباط[3] ، الآية المذكورة ، اضاف اليها كلمة « الله » ليوضح معناها ، فقال : من تواضع لله رفعه ، ومن عظم نفسه وضعه .

جاء في الطبعات العربية : « وأتى الى الناصرة حيث نشأ ودخل كعادته

(١) Albert Gelin: *Les pauvres de Yahvé*, Ed. du Cerf, p. 11.

(٢) Dom Jacques Dupont: *Les Béatitudes*, Bruges, 1954, p. 272-276.

(٣) P. Paul Sbat: *Traité Religieux*... Le Caire 1934, Imprimerie Al-Chark, p. 14.

الى المجمع يوم السبت وقام ليقرأ . فدفع اليه سفر اشعيا النبي . فلما فتح السفر وجد الموضع المكتوب فيه . لوقا ٤/١٦—١٧ . والاصلح ان يقال : الفقرة التي ورد فيها .

ثم جاء : « فجعل يقول لهم اليوم تمت هذه الكتابة التي تليت على مسامعكم لوقا ٤/٢١ . والصواب ان يقال : هذه الآية . فأقوال الكتاب تسمى آيات . وقلنا : « تتم الآية المكتوبة في شريعتهم يوحنا ١٥/٢٥ » بدلاً من « الكلمة المكتوبة في ناموسهم الخ . . .

جاء : « نساء كان قد أبرأهن من ارواح شريرة لوقا ٨/٢ .

بدلها الاستاذ بطرس البستاني بكلمة « الارواح الخبيثة » وهكذا في لوقا ٧/٢١ ورسل ١٩/١٢ ، ١٣ ، ١٥ .

وقلنا الملائكة الاطهار بدلاً من الملائكة القديسين مرقس ٨/٣٨ لوقا ٩/٢٦ رسل ١٠/٢٢ .

و« كما وعد بلسان انبيائه الاطهار» بدلاً من « على افواه انبيائه القديسين» لوقا ١/٧٠ .

وجاء في لك وغيرها : « من قبل نبياً باسم نبي فاجر نبي ينال . ومن قبل صديقاً باسم صديق فاجر صديق ينال ، ومن سقى احد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ . » متى ١٠/٤١—٤٢ « باسم نبي ، باسم صديق ، باسم تلميذ ، تعريب لفظي لما جاء في الاصل اليوناني ؟ وهو ايضاً ترجمة لفظية لعبارات عبرية . فسرها الأب Zorell في شرح كلمة ovoux (اونوما) بقوله : *Lexicon* col. 916: Quia est propheta اي من قبل نبياً لأنه نبي . وقالت الترجمات الفرنسية :

«Qui accueille un prophète en tant que prophète... et qui accueille un juste en tant que juste... Quiconque donnera à boire à l'un de ces petits rien qu'un verre d'eau fraîche, en tant qu'il est un disciple...»(La Bible de Jérusalem)

وفي الانكليزية الحديثة : Whoever receives a prophet as a prophet...

قلنا : من قبل نبياً لانه نبي فاجر نبي ينال . ومن قبل صديقاً لانه صديق الخ . . .

وجاء : لان كثيرين سيأتون باسمي قائلين : انا المسيح ويضلون كثيرين متى ٢٤/٥ . ان هؤلاء مسحاء دجالون ، فلا يصح ان يقال انهم سيأتون باسمه. ارادت ح ان تصحح هذا الخطأ في التعريب فقالت : ان كثيرين سيأتون تحت اسمي ويقولون انا هو المسيح . وتحت اسمي تعريب لفظي لما جاء في بعض الترجمات الفرنسية : sous mon nom ولا يقال ذلك بالعربية .

نرى ان التعريب الصحيح هو : سيأتي كثير من الناس منتحلين اسمي . من انتحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره .

استعملت اكثر الطبعات كلمة رؤساء الكهنة ورئيس الكهنة. والكلمة العربية الفصيحة هي الحبر والاحبار. فالحبر هو رئيس الكهنة عند اليهود (المنجد)، وقال الاب لويس شيخو في «النصرانية وآدابها ص١٩٢ : وجاءت الحبر بمعنى العالم من اليهود او كبيرهم ومنه كعب الاحبار . ويقال لرئيسهم عظيم الاحبار» . ووردت عند اليعقوبي في تاريخه (ص ٦٠ من طبعة النجف).

حار المعربون في كلمة يونانية لقب السيد المسيح بها الروح القدس : يوحنا ١٤/١٦، ٢٦ و ١٥/٢٦ و ١٦/٧ فمنهم من ذكرها كما هي باليونانية ؛ او مع بعض التحريف ومنهم من عربها :

١) بارقليط : ف

٢) فارقليط (طبعة رومية ١٥٩١ وطبعة البروباغاندا ١٦٧١ وطبعة دير مار يوحنا الصابغ ١٧٧٦ و م ١٨٧١ [1] .

٣) المعزي وردت في ميمر (مقال) لتاودوروس اسقف حران المعروف بأبي قرة عنوانه : في وجود الخالق والدين القويم ، نشر في المشرق سنة ١٩١٢ [2] . والمقال من القرن الميلادي التاسع [3] . وفي ل و ك .

٤) المحامي ح .

(١) وردت ايضاً في كتاب الرد على النصارى لابن علي الطبري في القرن الميلادي التاسع .
(٢) المشرق ١٩١٢ ص ٨٣٤
(٣) المرجح ان ابا قرة عاش في اواخر القرن الثامن للمسيح وفي اوائل التاسع (مقالات دينية لبعض المشاهير الكتبة النصارى عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو اليسوعي مع الابوين لويس شيخو وقسطنطين الباشا يسم بيروت – مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠) .

ولا تعجب من ذلك فقد اختلفت الترجمات الاجنبية ايضاً في تلك الكلمة:

قالت الترجمة الانكليزية القديمة : Comforter

وفي N.E.B. : Advocate

واما الترجمة الافرنسية فاليك ما جاء فيها :

١) حفظت بعضها الكلمة اليونانية فقالت :
B. J.; Bouyer: le IVème Évangile, Le Paraclet

٢) جاء في الكتاب المقدس Pirot : Le défenseur

٣) جاء في الترجمة الافرنسية المعروفة باسم Crampon : Le Consolateur

٤) وقال الأب Osty : Le Défenseur

ثم قال في ذيل الصفحة : ou bien Défenseur, Intercesseur, Consolateur

٥) قال الأب Spicq في كتابه Agape : L'Assistant

ذلك بأن هذه الكلمة تفيد جميع هذه المعاني وبعض هذه المعاني اصلح في بعض الآيات منه في الأخرى. كتب المطران الدبس : «ومعنى البارقليط الشفيع والوسيط ثم المعرض والمحرك واخيراً المعزي». ورأى الأب حموي اليسوعي، بعد حديث دار بينه وبين الأب دي بوركي والسيد محمد الصادق حسين ان يقال: المؤيد، من ايده : قواه. ووافق الاستاذ بطرس البستاني على هذه الكلمة، وهي تفيد اكثر المعاني المقصودة.

وبدل الاستاذ بطرس البستاني «مسحاء كذبة» وانبياء كذبة (متى ٢٤/٢٤) بمسحاء دجالين وانبياء كذابين. فالعرب يقولون : المسيح الدجّال ونبي كذّاب.

وأشرنا في ما تقدم من هذا المقال الى كلمة طاهر وطهارة ومعجزة وحمد، وارزقنا، وغمام، وسكن، وخذل ولا حاجة الى المزيد في هذا الموضوع.

وقرأنا في الصفحة ٢٥ من كتيب عنوانه : خمسة عشر مزموراً - محمد الصادق حسين بالاشتراك مع الأب دي بوركي والأب تيسيه (دار المعارف): «ثم لا بد من ملاحظة على كلمة «الرب». لا تكاد كلمة رب في التعبيرات العربية الاسلامية تستعمل الّا مضافة الى اسم او ضمير. ففي القرآن مثلاً — حيث ترد اكثر من ثمانمائة مرة — لا ترد ابداً قائمة بذاتها باداة التعريف «الرب»

فلمَ لا نذعن في الترجمة العربية لهذه الضرورة اللغوية ونستعملها مضافة الى ما يناسب في سياق الكلام . هذا لا يغير في المعنى شيئاً وفيه تجنب لكلمة الرب وهي قلقة نوعاً ما » . لا نوافق الكاتب على جميع ما قال . وتبعنا رأيه حيث وردت كلمة رب منادى : فقلنا : « ربي » او « ربنا » . . .

ليس من يقول لي : رب ، رب ، يدخل ملكوت السماوات . . . فسوف يقول لي كثير من الناس . . . « ربنا ، ربنا ، متى ٧/٢١—٢٢ . ربنا نجنا ، لقد هلكنا متى ٨ / ١٦ . ربنا ، ربنا ، افتح لنا متى ٢٥/١١ . وقلنا : لله ربك تسجد (متى ٤/١٠) واحبب الله ربك متى ٢٢/٣٧ بدلاً من : للرب الهك تسجد ، واحبب الرب الهك[1] .

— يتبع —

(١) حصلنا بعدما كتبنا هذا المقال على صورة شمسية لانجيل خط من القرن الميلادي التاسع محفوظ في دير القديسة كاترينا في سينا وصورته في مكتبة واشنطون في الولايات المتحدة Library of Congress ، وقد ورد في هذا الانجيل مثل ذلك في الآيات المذكورة . ارسله الينا الاب بولس خوري ، فله منا الشكر الجزيل .